

الحلاق



قبسات من هنا وهناك رقم ((207)) إعداد: الشيخ عبدالنبي عبدالجيد النشابة...

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان اللعين الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والأنبياء والمرسلين حبيب قلوبنا ونفوسنا النبي المؤيد، والرسول الأجدد المصطفى الأحمد أبي القاسم محمد (صلى الله عليه وآله)، وعلى آله الأطهار الميامين الأبرار (عليهم السلام).

"رب اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي."

ذهب رجل الى الحلاق لكي يخلق له شعر رأسه ويهذب له لحيته . . . وما أن بدأ الحلاق عمله في حلق رأس هذا الرجل ، حتى بدأ بالحديث معه في أمور كثيرة . . . الى أن بدأ الحديث حول وجود الله . . .

قال الحلاق :- ' أنا لا أومن بوجود الله '

قال الزبون :- ' لماذا تقول ذلك ؟ '

قال الحلاق :- ' حسنا ، مجرد أن تنزل الى الشارع لتدرك بأن الله غير موجود ،

قل لي ، إذا كان الله موجودا هل ترى أناسا مرضى ؟ وإذا كان الله موجودا هل ترى

هذه الاعداد الغفيرة من الاطفال المشردين ؟ طبعا إذا كان الله موجودا فلن ترى

مثل هذه الالام والمعاناة . أنا لاأستطيع أن أتصور كيف يسمح ذلك الإله الرحيم

مثل هذه الامور .

فكر الزبون للحظات لكنه لم يرد على كلام الحلاق حتى لا يتحدث النقاش . . .
وبعد أن إنتهى الحلاق من عمله مع الزبون . . . خرج الزبون الى الشارع . . . فشاهد
رجل طويل شعر الرأس مثل الليف ، طويل اللحية ، قدر المنظر ، أشعث أغبر ، فرجع الزبون فورا
الى صالون الحلاقة . . .

قال الزبون للحلاق :- ' هل تعلم بأنه لا يوجد حلاق أبدا ' .
قال الحلاق متعجبا ' كيف تقول ذلك . . أنا هنا وقد حلقت لك الآن ' .
قال الزبون ' لو كان هناك حلاقين لما وجدت مثل هذا الرجل ' .
قال الحلاق ' بل الحلاقين موجودين . . وأما حدث مثل هذا الذي تراه عندما
لا يأتي هؤلاء الناس لي لكي أحلق لهم ' .
قال الزبون ' وهذا بالضبط بالنسبة الى الله . . . فالله موجود ولكن يحدث ذلك
عندما لا يذهب الناس اليه عند حاجتهم . . . ولذلك ترى الآلام والمعاناة في
العالم .

إذا كنت تعتقد بأن الله موجود . . إرسل هذه القصة للآخرين . . أما إذا
لا تعتقد بوجود الله فإمسحها .

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: " ما تصدق الناس بصدقة مثل علم بنشر "

بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

<http://www.alnashaba.net/>

Email:info@alnashaba.net